. @ 384 @

قال الفقيه الإمام القاضي والذي يظهر عندي أنه أشار إلى الجاهلية التي لحقتها فأمرن بالنقلة عن سيرتهن فيها وهي ما كان قبل الشرع من سيرة الكفرة لأنهم كانوا لا غيرة عندهم فكان أمر النساء دون حجبة وجعلها أولى بالإضافة إلى حالة الإسلام وليس المعنى أن ثم جاهلية أخرى وقد مر اسم الجاهلية على تلك المدة التي قبيل الإسلام فقالوا جاهلي في الشعراء وقال ابن عباس في البخاري سمعت أبي في ! 2 2 ! يقول إلى غير هذا و ! 2 ! 2 اسم يقع على الإثم وعلى العذاب وعلى النجاسات والنقائص فأذهب ا جميع ذلك عن ! 2 ! 2 ونصب ! 2 2 ! على المدح أو على النداء المضاف أو بإضمار أعني واختلف الناس في ! 2! 2 من هم فقال عكرمة ومقاتل وابن عباس هم زوجاته خاصة لا رجل معهن وذهبوا إلى أن البيت أريد به مساكن النبي صلى ا عليه وسلم .

وقالت فرقة هي الجمهور ! 2 2 ! علي وفاطمة والحسن والحسين وفي هذا أحاديث عن النبي صلى ا عليه وسلم قال أبو سعيد الخدري قال رسول ا صلى ا عليه وسلم نزلت هذه الآية في خمسة في وفي علي وفاطمة والحسن والحسين رضي ا عنهم ومن حجة الجمهور قوله ! 2 2 ! و ! 2 2 ! بالميم ولو كان النساء خاصة لكان عنكن .

قال القاضي أبو محمد والذي يظهر إلي أن زوجاته لا يخرجن عن ذلك البتة ف ! 2 ! 2 زوجاته وبنته وبنوها وزوجها وهذه الآية تقضي أن الزوجات من ! 2 2 ! لأن الآية فيهن والمخاطبة لهن أما أن أم سلمة قالت نزلت هذه الآية في بيتي فدعا رسول ا صلى ا عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فدخل معهم تحت كساء خيبري وقال هؤلاء أهل بيتي وقرأ الآية وقال اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قالت أم سلمة فقلت وأنا يا رسول ا فقال أنت من أزواج النبي وأنت إلي خير وقال الثعلبي قيل هم بنو هاشم فهذا على أن ! 2 2 ! يراد به بيت النسب فيكون العباس وأعمامه وبنو أعمامه منهم وروي نحوه عن زيد بن أرقم رضي ا عنه $ قوله عز وجل من سورة الأحزاب آية 34 - 35 $.

اتصال هذه الألفاظ التي هي ! 2 2 ! تعطي أن ! 2 2 ! الأحزاب : 33 نساؤه وعلى قول الجمهور هي ابتداء مخاطبة أمر ا تعالى أزواج النبي عليه السلام على جهة الموعظة وتعديد النعمة بذكر ما يتلى في بيوتهن ولفظ الذكر هنا يحتمل مقصدين كلاهما موعظة وتعديد نعمة أحدهما أن يريد